



ناقلة صافر قبلة  
بيد الحوثيين كميناء بيروت  
بيد حزب الله

3ص



اتحاد الشغل:  
لن نسمح للنهضة  
بأخونة تونس

4ص



الإخوان يُوجون  
أزمة المعلمين  
مع الحكومة الأردنية

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/08/06

16 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11781

Thursday 06/08/2020

43rd Year, Issue 11781

# العرب

## انفجار بيروت: سنوات من الإهمال أم سنوات من سيطرة حزب الله وضع مسؤولين في الإقامة الجبرية ووعود بالمحاسبة بهدف امتصاص الغضب الشعبي



4 أغسطس في بيروت مثل 11 سبتمبر في نيويورك

### 300 ألف شخص دون مأوى ودعوات لاستقالة المسؤولين

وأفاد الصليب الأحمر اللبناني في آخر حصيلة أن الانفجار أوقع أكثر من مئة قتيل وأربعة آلاف جريح، مشيراً إلى أن فرقته لا تزال تقوم بعمليات بحث وإنقاذ في المناطق المحيطة بموقع الانفجار. وعمل رجال الإنقاذ بدعم من عناصر الأمن طوال الليل بحثاً عن ناجين أو ضحايا عالقين تحت الأنقاض. ووصلت المستشفيات إلى أقصى طاقتها الاستيعابية. وجمال مصابون خلال الليل على مستشفيات عدة لم تكن قادرة على استقبالهم. وكانت معظم شوارع العاصمة الأرياء مليئة بحصى وزجاج وأوراق وأغراض طارت من المكاتب التي سيارات محترقة موجودة هنا وهناك. ووصلت الأضرار إلى الضواحي وإلى مناطق بعيدة نسبياً عن مكان الانفجار.

وفي مقدمة مدوية لبرنامج التلفزيوني "صار الوقت" الذي يتابعه شريحة واسعة من اللبنانيين، قال الإعلامي مارسيل غانم مساء الثلاثاء "من رئيس الجمهورية (...)" المفروض أن يقدم الليلة استقالته، إلى رئيس الحكومة، إلى رئيس مجلس النواب، إلى النواب، إلى الوزراء.. كلكم يعني كلكم.. من كبيركم إلى صغيركم". وأضاف مخاطباً المسؤولين "لا يحق لكم أن تتكلموا أو تتحدثوا أو تراقبوا أو تتفقدوا.. استكتوا. (...) السبب أنتم المهلون والفاقدون والفاقدون والمدمرون.. أنتم الجبناء.. أنتم العار.. أنتم الإهمال.. الإهمال هو من قتل الناس اليوم". وقال الإعلامي هشام حداد على حسابه على "تويتر"، "كفرا بسببكم. لا تريد أن تصلي.. تريد أن تراكم معلقين في الساحات".

وقال محافظ بيروت مروان عبود الأربعاء إن "هناك بين 250 و300 ألف شخص باتوا من دون منازل، لأن منازلهم أصبحت غير صالحة للسكن"، مقدراً كلفة الأضرار بما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار، في انتظار أن تصدر التقارير النهائية عن المهندسين والخبراء. وأضاف مروان عبود أن "نحو نصف بيروت تضرر أو دُمّر"، في إشارة إلى اتساع دائرة التفجير. ويزامن هذا من دعوات إلى استقالة جماعة للمسؤولين من الرئيس ميشال عون إلى رئيس الحكومة حسان دياب إلى رئيس البرلمان نبيه بري، إلى كل الوزراء في موجة غضب جديدة تستمد قوتها من الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها لبنان ضد أداء المسؤولين ونضاعت بسبب ضعف الأداء في مواجهة كورونا ومخلفاتها الاجتماعية.

ويرى مراقبون لبنانيون أن هذه الإجراءات تغطي على حقيقة الأزمة في بيروت، حيث السيطرة الأمنية لحزب الله، الذي يتحمل لوحده مسؤولية ما يجري من تفجيرات سواء من خلال استهداف إسرائيليين أو من خلال حالة الإهمال، مشيرين إلى أنه لا قيادة الجيش ولا القيادات الأمنية يقدرين على اختراق نفوذ الحزب والبحث في ما يجري تحت سيطرته، ولا أحد منهم كان يقدر على اتخاذ القرار بالتخلص من هذه المتفجرات الخطيرة.

وقال رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري، الأربعاء، إنه يجب إجراء تحقيق في انفجار مرفأ بيروت والخارج. جاء ذلك في تصريحات للصحافيين، خلال تفقده الأضرار التي خلفها الانفجار. من جهته، قال تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري إن "هناك شكوكا خطيرة تحيط بانفجار مرفأ بيروت، وتوقيته، وظروفه، وموقعه، وكيفية حصوله، والمواد المتلتهبة التي تسببت فيه".

وطالب التيار، في بيان عقب اجتماع لكتلة المستقبل عن بعد، بإجراء تحقيق في انفجار المرفأ والاستعانة فيه بأصدقاء من الخارج، داعياً "الدولة بكل مؤسساتها ورئاساتها ومكوناتها، إلى تحقيق قضائي وأمني شفاف". ورأى أنه للوصول إلى ذلك "لا بد من طلب مشاركة دولية وخبراء دوليين ولجان متخصصة قادرة على كشف الحقيقة وتحقيق العدالة لبيروت وأهلها". وتزامن الانفجار مع انتظار اللبنانيين لقرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي اضطرت بسبب الانفجار إلى تأجيل إصدار حكمها في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري إلى 18 أغسطس. احتراماً للعدد الكبير من الضحايا، وفق في بيان لها.

- العالم يستنفر دعماً لبيروت المنكوبة 2ص
- سلاح حزب الله هيمن على لبنان وأفقد الشيعة لبنانهم 9ص
- رحلة بحث عن مجرم.. لماذا لا يصدق اللبنانيون بيانات الحكومة 19ص

2750 طناً من مادة نيترات الأمونيوم كانت مخزنة منذ ست سنوات في مستودع "خطير". وشكلت نيترات الأمونيوم مصدراً للعديد من الماسي، عرضية أو جرمية، في العالم، بينها انفجار مصنع في مدينة تولوز الفرنسية عام 2001، أدى إلى مقتل 30 شخصاً. وأطلق المسؤولون اللبنانيون دعوات إلى "محاسبة جادة" لمعرفة الجهات التي تقف وراء التفجير. وقال الرئيس ميشال عون إن التحقيق في الانفجار الهائل سيكشف ملابسات ما حدث في أقرب وقت ممكن وتعد بالتحقيق عن النتائج بشفافية.



منال عبدالصمد

فرضت الإقامة الجبرية على من أدار شؤون تخزين مادة الأمونيوم

من جهته، أكد حسان دياب أن "التحقيقات قد بدأت وستتم محاسبة جميع المسؤولين" بشأن الانفجار، جاء ذلك خلال اتصال هاتفى مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. وفي خطوة وصفت بالساعية لامتصاص غضب الشارع، طلبت الحكومة اللبنانية فرض "الإقامة الجبرية" على كل المعنيين بملف تخزين نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت. وقالت وزيرة الإعلام منال عبدالصمد خلال تلاوة مقررات مجلس الوزراء إثر اجتماع استثنائي "يطالب من السلطة العسكرية العليا فرض الإقامة الجبرية على كل من أدار شؤون تخزين مادة الأمونيوم وحراستها ومحص ملفاتها، أياً كان" منذ وصولها إلى بيروت عام 2014 حتى تاريخ الانفجار. كما أعلنت حالة الطوارئ في بيروت لمدة أسبوعين، ما يعطي الجيش صلاحية تنفيذ هذا الأمر. وأوضحت عبدالصمد أن السلطة العسكرية العليا (الجيش) ستولى فوراً صلاحية المحافظة على الأمن بالعاصمة، مع وضع جميع القوات تحت تصرفها، بما فيها قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك وقوات الموانئ والمطار، ورجال الإطفاء. ولكن من دون أي إشارة إلى سلاح حزب الله والمليشيات التابعة له التي تسيطر على بيروت.

بيروت - تسود العاصمة اللبنانية حالة من الغضب على المسؤولين المباشرين عن الانفجار الهائل الذي حدث الثلاثاء، وكذلك على الطبقة السياسية ككل، وسط اتهامات لحزب الله بالاستثمار في الفوضى والإهمال والبيروقراطية والفساد لتركيبة نفوذه وتسهيل تهريب الأسلحة والمعدات والأشخاص إلى البلاد. وقوبلت تعهدات المسؤولين بالتحقيقات الشفافة ومحاسبة المتورطين في التفجير بسخرية واسعة في الشارع اللبناني، فيما اعتبر نشطاء أن وضع المسؤولين المباشرين في المرفأ تحت الإقامة الجبرية ووعود المحاسبة يهدفان إلى امتصاص الغضب الشعبي، وأنها سرعان ما تنتهي.

وتشير التحقيقات الأولية إلى أن الإهمال والتراخي في تخزين مادة شديدة الانفجار في ميناء بيروت هي سبب الانفجار الذي أودى بحياة أكثر من 135 شخصاً، ما أثار غضب اللبنانيين الذين يتداولون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "علقوا المشائق"، مطالبين بمحاسبة جميع المسؤولين. وكشفت مصادر مختلفة أن المواد الموجودة في المستودع مصادرة منذ سنوات من باخرة في مرفأ بيروت حدث بها عطل، وموضوعة في "العنبر رقم 12 في المرفأ"، وأنه لم تتم "متابعتها بالشكل المطلوب".

ونقل تلفزيون أو.تي.في المحلي عن حسن قريطم المدير العام لميناء بيروت قوله إن الميناء حزن قبل ستة أعوام بموجب أمر من المحكمة مواد شديدة الانفجار يعتقد أنها كانت سبب الانفجار القوي الذي هز العاصمة اللبنانية. ونسبت القناة إلى قريطم قوله لها إن الجمارك وأمن الدولة طلبا من السلطات تصدير هذه المواد أو إلزائها لكن "لم يحدث شيء". فيما قال موظف بالميناء إن فريقاً عين المواد المتفجرة قبل ستة أشهر وحذر من أنها "ستفجر بيروت" إذا لم تنقل من المرفأ.

وأعلن رئيس الحكومة اللبناني حسان دياب أن خبيره اللغوي يكشف مقدمات اغتيال الحريري 7ص



## الكاظمي يظهر عزماً على تكريس حكم القانون واستعادة هيبة الدولة العراقية رئيس الوزراء العراقي بحاجة إلى مساندة شعبية لتفكيك لوبيات الفساد والسلاح المنفلت

وأبناهم تأخير وتقديم موعد الرحلات كيفما شاؤوا. ولم تتأخر استجابة الكاظمي كثيراً، إذ أصدر أوامر تفصيلية بحق جميع المتسببين في تأخير موعد إقلاع طائرة الخطوط الجوية، شملت التحقيق مع موظفين ونقل آخرين من مواقعهم إلى مواقع أخرى، وفقاً للقانون. ويعتقد مراقبون أن الكاظمي سيكون بحاجة إلى مساندة واسعة من الجمهور في حال قرر رفع سقف المواجهة مع القوى التي تختطف الدولة العراقية وتسيطر على قرارها منذ أعوام، تحت هيمنة السلاح المنفلت.

الذي تعرض له الحدث والدته، مشاعر العراقيين، وطالبوا بالانقصاص من الجناة، فيما قال نشطاء إن من "أمن العقاب أسماء الأبد"، في إشارة إلى صعوبة محاسبة عناصر الأمن المتورطين في الاعتداء، نظراً لارتباطهم بحزب ومليشيات قوية تابعة لإيران. لكن الكاظمي لم يتردد في تبني تحقيق عاجل، انتهى بإلقاء القبض على كل من تورط في هذا الاعتداء المروع. وجاءت الحادثة الثالثة، لتؤكد أن الكاظمي شديد القرب من الشارع واهتمامات الرأي العام، وذلك عندما أصدر سلسلة أوامر ضد وزير النقل

وبعد أيام قليلة من معالجة هذا الحادث، انتشر تسجيل مصور على نطاق واسع جداً، يظهر قيام عدد من عناصر قوة حفظ القانون المكلفة بتطويق ساحة الاحتجاج ببغداد، باعتداءات بشعة على حدث أتهم بإطلاق الحجارة على قوات الأمن. وظهر عناصر القوة التي يعود تشكيلها إلى عهد حكومة عبدالمهدي، وهم يقصون شعر الحدث باله حادة ويطلقون أقذع الشتائم عليه وعلى والدته، بينما أظهر فيديو عقب هذا الاعتداء، الحدث بغرور رأس مقطعة، تسيل منها الدماء. وألتهب هذا المشهد، وسيل الشتائم

والخدمات. ولم ينتظر الكاظمي إلا ساعات بعد الحادث ليعلن تعهده بالكشف عن القتلة خلال 72 ساعة. وقبيل انتهاء المهلة، ظهر المتحدث الرسمي باسم الكاظمي في مؤتمر صحفي، ليكشف في سابقة فريدة على مستوى البلاد، أسماء القتلة وصفاتهم الوظيفية، مؤكداً صدور أوامر باعتقالهم وإحالتهم إلى القضاء. وقوبل كشف الكاظمي عن قتلة المتظاهرين بارتياح في أوساط النشطاء والمتظاهرين، واعتبر دليلاً على تغيير عميق في السلوك الحكومي إزاء حركة الاحتجاج.

بغداد - يعمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بهدوء وثبات لتكريس حكم القانون في مؤسسات الدولة، ضارباً أمثلة غير مالوفة في البلاد، على تواضع المسؤول وسرعة استجابته. واستثمر الكاظمي ثلاثة أحداث في غضون الأسبوعين الماضيين ليستعرض خلالها قدراته في إدارة الأزمات والاستجابة للطوارئ والتدخل الحازم عند الحاجة. ووقع الحادث الأول عندما قتلت قوات الأمن العراقية محتجين في ساحة التحرير مطلع الأسبوع الماضي، خلال تظاهرة تطالب بالإصلاح السياسي